OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Teaching Strategies for Addressing Reading Difficulties Among Female Students in The Language Preparation Department at Institut Muslim Cendekia

استراتيجيات التعليم في مواجهة صعوبات تعلم مادة القراءة لدى طالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية

Ishlah Muwaffiq[1], Arini El Haq[2], Mukhlishoh[3]
[1.2] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: ishlahmuwaffiq@gmail.com[1]; arinieelhaq@gmail.com[3]; mukhlishohqawiyah@gmail.com[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2026*	*Accepted: 20-06-2026*	*Published: 28-06-2026*

Abstract

Teaching Arabic to non-native speakers is an important field, and this study focuses on teaching them reading skills in light of differences in linguistic systems. The aim of this study was to identify the difficulties female students faced in learning to read using the textbook Between Your Hands, Part Three from the series Teaching Arabic to Non-Native Speakers, and to describe teaching strategies for addressing these difficulties among female students in the Department of Language Preparation at Institut Muslim Cendekia. The researchers adopted a qualitative descriptive approach due to its suitability for studying educational phenomena in their real-world context and analyzing them through a systematic, scientific framework. Data were collected through observation, interviews, and documentation, then analyzed through the stages of data collection, reduction, presentation, and the derivation and verification of findings. The research findings revealed that female students in the Language Preparation Department face multiple difficulties in learning reading, most notably: difficulty understanding new vocabulary, distinguishing between words with similar meanings, grasping the overall meaning of a text, and applying vocabulary in daily life, in addition to difficulty understanding complex structures and sentences. The results also revealed that teachers used several instructional strategies to address these difficulties, the most important of which were: the interactive strategy, the SQ3R strategy, and the vocabulary pre-teaching strategy. These strategies contributed to stimulating student participation, facilitating comprehension of the texts read, and gradually improving their reading comprehension.

Keywords: Learning disabilities, Reading, Teaching strategies

Abstrak

Pengajaran bahasa Arab kepada penutur non-asli merupakan bidang yang penting, dan penelitian ini berfokus pada pengajaran keterampilan membaca kepada mereka sesuai dengan perbedaan sistem linguistik. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi kesulitan yang dihadapi mahasiswi dalam belajar membaca menggunakan seri buku Bahasa Arab Baina Yadaik, Bagian 3 dalam program Pengajaran Bahasa Arab kepada Penutur Non-Asli, dan untuk mendeskripsikan

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

strategi pengajaran yang digunakan untuk mengatasi kesulitan tersebut di kalangan mahasiswi di Jurusan Persiapan Bahasa di Institut Muslim cendekia. Para peneliti menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif, karena sesuai untuk mempelajari fenomena pendidikan dalam konteks dunia nyata dan menganalisisnya secara ilmiah dan sistematis. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi, kemudian dianalisis melalui tahapan pengumpulan data, reduksi, penyajian, dan verifikasi kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa mahasiswi di Jurusan Persiapan Bahasa menghadapi beberapa kesulitan dalam belajar membaca, terutama: kesulitan memahami kosakata baru, membedakan antara kata-kata dengan makna yang serupa, memahami makna keseluruhan teks, mengambil kosakata dari kehidupan sehari-hari, dan memahami struktur dan kalimat yang kompleks. Hasil penelitian juga mengungkapkan bahwa guru menggunakan beberapa strategi pengajaran untuk mengatasi kesulitan-kesulitan ini, terutama: strategi interaktif, strategi SQ3R, dan pengajaran kosakata pendahuluan. Strategi-strategi ini berkontribusi untuk merangsang partisipasi siswa, memfasilitasi pemahaman teks, dan secara bertahap meningkatkan keterampilan pemahaman bacaan mereka.

Kata kunci: *Kesulitan Belajar, Pembelajaran Membaca, Strategi Pembelajaran*

ملخص البحث

يُعدّ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مجالًا مهمًا، ويهتم هذا البحث بتعليم مهارة القراءة لديهم وفق اختلاف النظم اللغوية. هدف هذا البحث إلى كشف الصعوبات التي واجهتها الطالبات في تعلم مادة القراءة باستخدام كتاب سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها العربية بين يديك الجزء الثالث ووصف استراتيجيات التعليم في مواجهة صعوبات تعلم مادة القراءة لدى طالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية. واعتمد على الباحثات المنهج الوصفي الكيفي؛ لملاءمته لدراسة الظواهر التعليمية في سياقها الواقعي وتحليلها تحليلاً علميًا منظمًا. وجُمعت البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق، ثم حُلِّلت عبر مراحل جمع البيانات، وتقليلها، وعرضها، واستخلاص النتائج والتحقق منها. وأظهرت نتائج البحث أن طالبات قسم الإعداد اللغوي يواجهن صعوبات متعددة في تعلم مادة القراءة، من أبرزها: صعوبة فهم المفردات الجديدة، والتمييز بين الكلمات المتقاربة في المعنى، وفهم المعنى العام للنص، واستخراج المفردات في الحياة اليومية، إضافة إلى صعوبة فهم التراكيب والجمل المعقدة. كما كشفت النتائج أن المعلمات استخدمن عدة استراتيجيات تعليمية لمواجهة هذه الصعوبات، من أهمها: الاستراتيجية التفاعلية، واستراتيجية SQ3R، واستراتيجية التدريس المسبق للمفردات. وأسهمت هذه الاستراتيجيات في تنشيط مشاركة الطالبات، وتيسير فهم النصوص المقروءة، وتحسين مستوى الفهم القرائي لديهن تدريجيًا.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعليم، صعوبات التعلم، مادة القراءة

المقدمة

عد تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها مجالا تعليميا معقدا تطلب استراتيجيات تعليم محددة وفعالة (برهان ٢٠٢٤)؛ إذ تسهم في فهم النصوص، وتحليل التراكيب، واستنباط المعاني، وربط المقروء بسياقه العلمي والتواصلي، مما يجعل معالجة صعوبات تعلمها في المرحلة الجامعية أمرًا مهمًّا لتحسين مخرجات تعليم العربية للناطقات

بغيرها(Amin and Gottardo 2022). وفي السياق الإندونيسي تحديدا، ازدادت درجة التحديات بسبب الحاجة إلى التمكن من قراءة النصوص العربية غير المشكولة وفهم دلالاتها، وتمييز الأصوات الفصيحة التي اختلفت تماماً عن الأصوات الإندونيسية المألوفة للطالبات (الدين ٢٠٢١).

كما أن بعض الطالبات يواجهن صعوبات في فهم النصوص، وتحديد المعاني الرئيسة، والتعامل مع التراكيب الجديدة، والقراءة المستقلة بثقة، بسبب محدودية الثروة اللغوية، وضعف الدافعية، والخوف من الخطأ، وعدم الاعتياد على القراءة الذاتية (Achmad Mukti Baiquni, Faisol Mahmoud Adam 2025). وقد أوضحت الدراسات أن الفهم القرائي يتأثر بعوامل لغوية وسياقية، مثل الوعي بالمفردات، والمعالجة الصرفية، ومستوى اللغة الشفوية، والبيئة التعليمية (Khatib-Abbas and Lipka 2025). لا شك أن إتقان القراءة تسهل الطالبات على اكتساب المهارات الأخرى مثل الكلام والكتابة والاستماع (Hidayat 2012).

أظهرت الملاحظات الميدانية الأولية والحوارات غير الرسمية مع عدد من الطالبات أن الطالبات من قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية لا يزلن يواجهن صعوبات حقيقية ومتعددة في تعلم مادة القراءة (الباحثة ٢٠٢٦). وهذا الواقع أشار إلى أن المشكلة قد لا تكمن في جودة المادة التعليمية وحدها (Wiraning et al. 2021)، بل تعلقت أيضا بكيفية عرض المادة وبالاستراتيجيات التعليمية التي اختارتها المعلمات وطبقتها داخل الصف الدراسي(Firdausiyah, A., & Ulum 2023). وممّا سبق اتضح أن جودة الكتاب التعليمي وحده لا تضمن نجاح العملية التعليمية(علي ٢٠٢١)، بل لعبت استراتيجيات التدريس التي اختارتها المعلمات دوراً محورياً وحاسما في معالجة صعوبات تعلم القراءة لدى الطالبات (Nurfiah, N., Arsyad, A., & Rappe 2022).

أظهرت الدراسات السابقة أن صعوبات تعلم القراءة ما زالت من الإشكاليات التربوية المهمة في المرحلة الابتدائية، وقد عالجتها بعض البحوث من خلال الكشف عن استراتيجيات المعلم في التخفيف من هذه الصعوبات، كما في دراسة جهني وآخرين التي بينت أهمية تفعيل ركن القراءة والتعويد على القراءة الجماعية والتحفيز المستمر (Juhaeni, Agista Ifain, Asadine Silmi Kurniakova, Azmi Tahmidah, Dwi Nur Arifa, Siti Faridha Friatnawati6, Safaruddin 2022)، ودراسة سافريتي وآخرين التي أكدت دور التفاعل بين المعلم والوالدين في دعم التلاميذ ذوي صعوبات القراءة (Emilia Safitri, Syena Auly Amelia, and Desty Endrawati Subroto 2025)، ودراسة أنديني وآخرين التي أوضحت فاعلية الاستراتيجيات التدريسية المرنة مثل

القراءة المشتركة والإرشاد الفردي واستخدام الوسائل البصرية والصوتية في مساعدة المتعلمين الذين يواجهون عوائق في القراءة (Andini, Nurpratiwiningsih, and Wahid 2025).

وتتجلى جدة هذا البحث في أنه لا يقتصر على كشف صعوبات القراءة أو وصف الاستراتيجيات العامة لمعالجتها، بل ينتقل إلى سياق تعليمي جامعي خاص يتمثل في طالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، وهو سياق يختلف من حيث طبيعة المتعلمات ومستوى النضج اللغوي وخصوصية البيئة التعليمية واحتياجات التعلم فيه عن السياق الابتدائي الذي ركزت عليه الدراسات السابقة. كما يتميز هذا البحث باعتماده المنهج الكيفي الوصفي في وصف استراتيجيات التعليم التي تواجه صعوبات تعلم مادة القراءة، بما يتيح فهما أوضح للتجربة التعليمية الواقعية من منظور الطالبات والمعلمات والسياق المؤسسي. ومن ثم، فإن هذا البحث يقدم إضافة علمية مهمة في مجال تعليم القراءة لغير الناطقين بالعربية، إذ يربط بين كشف الصعوبة ووصف الاستجابة التدريسية لها ضمن بيئة أكاديمية متخصصة.

وتهدف هذا البحث إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه طالبات قسم الإعداد اللغوي في جامعة الراية أثناء تعلم مادة القراءة، ووصف الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة لمواجهتها. كما تأمل هذا البحث في تقديم فائدة علمية تتمثل في إثراء الأدب التربوي المتعلق بتعليم مهارة القراءة باللغة العربية للناطقين بغيرها، وفائدة تطبيقية تتمثل في توفير تصور أوضح للمعلمات والباحثين حول أنماط التدخل التعليمي الأكثر توافقا مع احتياجات الطالبات الفعلية داخل الصف. علاوة على ذلك، من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تعزيز تطوير الممارسات الصفية، وتحسين تصميم الأنشطة القرائية، وتعزيز التدرج في تقديم النصوص، وزيادة التدريب على الاستراتيجيات القرائية المناسبة، مما يساعد على رفع كفاءة الطالبات في الفهم القرائي، ويخدم أهداف برامج الإعداد اللغوي في الجامعات الإسلامية واللغوية ذات السياقات المتشابهة.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الكيفي الوصفي، لأنه مناسب لدراسة الظواهر التربوية في سياقها الطبيعي، ويساعد على فهم الواقع التعليمي من خلال الوصف والتحليل. ويرتبط هذا الاختيار بموضوع البحث الذي يهدف إلى وصف استراتيجيات التدريس في معالجة صعوبات تعلّم القراءة لدى طالبات قسم الإعداد اللغوي في جامعة الراية بكتاب سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها العربية بين يديك الجزء الثالث في جامعة الراية

(DeJaeghere et al. 2020). ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة وصفا دقيقا، وفهمها في سياقها الواقعي، من غير الاعتماد على المعالجة الإحصائية، بل بالتركيز على المعاني والخبرات والممارسات التعليمية التي تظهر في الميدان. كما أن المنهج الكيفي الوصفي يهدف إلى تفسير الظواهر التربوية كما تقع فعلا، مع العناية بالعلاقات بين عناصرها وسياقاتها، وهو ما يجعله مناسبا لهذا البحث الذي يسعى إلى التعرف على صعوبات القراءة ووصف الاستراتيجيات التعليمية المتبعة لعلاجها (Dr. H. Zuchri Abdussamad 2021).

وتكوّن مجتمع البحث في هذا البحث من طالبات قسم الإعداد اللغوي، إضافة إلى المعلمات المرتبطة مباشرة بتدريس مادة القراءة، وقد تم اختيارهن اختيارا قصديا؛ لأنهن الأقدر على تقديم البيانات المتعلقة بمشكلة البحث وأهدافه (Sidiq, Choiri, and Mujahidin 2019). وجمعت البيانات من خلال ثلاث أدوات رئيسة، وهي الملاحظة، والمقابلة، والوثائق. فاستخدمت الملاحظة لرصد سير عملية تعليم القراءة داخل الفصل، ومتابعة تفاعل الطالبات مع الاستراتيجيات التعليمية المطبقة. واستعملت المقابلة شبه المنظمة للحصول على معلومات أعمق حول الصعوبات التي تواجهها الطالبات، وحول الجهود التي تبذلها المعلمات في معالجتها. كما استعان البحث بالوثائق، مثل السجلات ذات الصلة؛ لتكميل البيانات الميدانية وتدعيمها (Yudha and Setiyowati 2016).

وأما تحليل البيانات فتم وفق نموذج مايلز وهوبرمان وسالدانا، من خلال مراحل جمع البيانات، ثم اختزالها، ثم عرضها بصورة منظمة، ثم استخلاص النتائج والتحقق منها بصورة مستمرة طوال عملية البحث. ولضمان صدق البيانات وثباتها، استخدم البحث التثليث في التقنيات، وذلك بمقارنة البيانات المستخرجة من الملاحظة والمقابلة والوثائق من أجل الوصول إلى فهم أكثر دقة وموثوقية للظاهرة المدروسة، وهو إجراء منهجي معتمد في البحوث الكيفية (Matthew B. Miles, A. Michael Huberman 2019).

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

تعدّ صعوباتُ التعلم من التحديات التعليمية الحديثة التي يواجهها المتعلمون غير الناطقين باللغة العربية، إذ تتجلّى في صورة عوائق لغوية ومعرفية تؤثر في اكتساب المهارات اللغوية الأساسية (Nandang Sarip Hidayat 2012). وتستلزم معالجة هذه الصعوبات تنويعَ الاستراتيجيات التعليمية بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين،

مثل استخدام الاستراتيجيات التفاعلية والتدريس القبلي للمفردات، لما لها من أثرٍ فعّال في تنمية المهارات اللغوية وتحسين مستوى التعلّم (Siswanto 2022).

ولذلك هدفت هذا البحث إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه طالبات قسم الإعداد اللغوي في جامعة الراية أثناء تعلم مادة القراءة وصف استراتيجيات التعليم في معالجة صعوبات تعلم مادة القراءة، ولا سيما عند دراسة النصوص الواردة في كتاب سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها العربية بين يديك (الجزء الثالث)، وذلك في ضوء ما ظهر في البيئة الصفية من صعوبات تؤثر في فهم المقروء واستيعابه.

وتكشف نتائج البحث أن الصعوبات التي واجهتها الطالبات لم تكن منفصلة، بل مترابطة ومتداخلة، حيث يُعدّ ضعف فهم المفردات الجديدة مدخلًا رئيسًا لبقية مشكلات القراءة. وقد أظهرت نتائج المقابلات أن الطالبات يواجهن صعوبة واضحة عند التعامل مع الكلمات غير المألوفة في النصوص، إذ قالت إحدى الطالبات: "غالبًا ما أجد صعوبة في فهم معاني بعض الكلمات في النص، نظرًا لوجود مفردات جديدة" (الإعداد ٢٠٢٦). كما أوضحت أن هذا الأمر يسبب لها حيرة ويعيق فهم الجملة كاملة. ومن خلال ذلك، يتضح أن هذه الصعوبة تعود إلى محدودية تعرض الطالبات للمفردات قبل قراءة النصوص، خاصة عندما تكون النصوص أكثر تعقيدًا. كما أظهرت الملاحظة المباشرة داخل الفصل أن الطالبات يحتجن إلى وقت إضافي للبحث عن معاني الكلمات، مما يؤثر سلبًا على سرعة القراءة وقدرتهن على متابعة الأفكار الرئيسة (الملاحظة في فصول الإعداد ٢٠٢٦).

وثانيًا، تظهر صعوبة التمييز بين الكلمات المتقاربة في المعنى، حيث تُعدّ من أبرز المشكلات التي تواجه الطالبات، إذ يفهمن المعنى العام للكلمات لكنهن لا يستطعن إدراك الفروق الدقيقة بينها أو تحديد السياق المناسب لاستخدامها. وقد عبّرت إحدى الطالبات عن ذلك بقولها: "أشعر بالحيرة في التفريق بين الكلمات التي لها معانٍ متشابهة، مما يجعل فهم الجملة صعبا"، مثل كلمات: ذهب، ومضى، وانطلق (الإعداد ٢٠٢٦). ويرتبط هذا الإشكال بثَراء اللغة العربية بالمرادفات، مما يؤدي إلى شعور الطالبات بالارتباك، خاصة عند ورود كلمات متشابهة في النص نفسه.

وثالثًا، تبرز مشكلة فهم المعنى العام للنص، حيث أشارت بعض الطالبات إلى أنهن يستطعن فهم الكلمات الفردية، لكنهن يواجهن صعوبة في استيعاب الفكرة الرئيسة. وقد قالت إحدى الطالبات: "أفهم بعض الكلمات، لكنني أجد صعوبة في فهم المعنى العام للنص" (نتائج المقابلات الشخصية ٢٠٢٦). ويُعزى ذلك إلى عدم القدرة على ربط المعاني الجزئية ببعضها، مما يجعل الفهم يظل سطحيًا دون تحليل عميق.

ورابعا، تمتد هذه الصعوبات إلى جانب استخراج المفردات في الحياة اليومية حيث بيّنت إحدى الطالبات أنها تفهم المفردات عند القراءة لكنها تجد صعوبة في استخدامها في الحياة اليومية، إذ قالت: "أفهم الكلمات عند القراءة، لكنني أجد صعوبة في استخدامها في الكلام اليومي" (نتائج المقابلات الشخصية ٢٠٢٦). ويعكس ذلك وجود فجوة بين الفهم الاستقبالي والاستخدام الإنتاجي، مما يؤدي إلى ضعف الثقة اللغوية وتجنب المشاركة الفعالة.

وخامسًا، تتفاقم هذه الصعوبات عند التعامل مع التراكيب والجمل المعقدة، إذ أفادت إحدى الطالبات بأن الجمل الطويلة تمثل عائقًا أمام الفهم، حيث قالت: "تكون الجمل أحياناً طويلة وصعبة، فلا أستطيع فهم معناها بسهولة". وتزداد هذه المشكلة في الجمل التي تحتوي على تراكيب نحوية معقدة أو جمل فرعية متعددة، أو التي تبدأ بعناصر غير مألوفة، مما يصعّب على الطالبات تتبع المعنى ويؤثر في فهم النص بشكل عام.

أما في جانب المعالجة التعليمية، فقد تبين أن الاستراتيجية التفاعلية تُستخدم بشكل مكثف في تعليم مادة القراءة، حيث تركز على إشراك الطالبات بشكل نشط من خلال طرح الأسئلة قبل القراءة وأثناءها وبعدها، إضافة إلى تشجيع النقاش والعمل الجماعي. هذا الأسلوب يجعل الطالبات محور العملية التعليمية ويعزز انتباههن وتعاونهن، كما يقلل من القلق لدى الطالبات الخجولات. وقد دعمت الملاحظات الصفية هذه النتائج، حيث لوحظ ارتفاع مستوى المشاركة والفهم. كما تتوافق هذه النتائج مع دراسات حديثة تؤكد أن القراءة التفاعلية تسهم في تحسين الفهم القرائي والدافعية وتنمية الطلاقة (الملاحظة في فصول الإعداد ٢٠٢٦).

أما استراتيجية SQ3R فتُعد منهجية منظمة تهدف إلى تعميق الفهم القرائي من خلال خمس خطوات: المسح، السؤال، القراءة، التسميع، والمراجعة. تساعد هذه الخطوات الطالبات على قراءة النص بشكل هادف ومنظم، وتنمي مهارات ما وراء المعرفة لديهن. أظهرت الملاحظات أن الطالبات يحتجن في البداية إلى توجيه، لكنهن يكتسبن الاستقلالية مع الممارسة، مما ينعكس إيجابًا على أدائهن في اختبارات الفهم. كما تدعم الدراسات السابقة فعالية هذه الاستراتيجية في تحسين نتائج الطلاب بشكل ملحوظ مقارنة بالطرق التقليدية (المقابلة مع المعلمات، نتائج المقابلات الشخصية ٢٠٢٦).

فيما يتعلق باستراتيجية التدريس المسبق للمفردات، فقد أكدت المعلمات أهميتها في تسهيل فهم النصوص، حيث يتم تقديم المفردات الأساسية قبل القراءة وفق معايير محددة مثل أهميتها وسهولة توظيفها ومستوى الطالبات. تُستخدم وسائل متنوعة في تعليم المفردات كالأمثلة والصور والمرادفات، مع إشراك الطالبات في

أنشطة تطبيقية. وقد أظهرت الملاحظات أن هذه الاستراتيجية تعزز ثقة الطالبات أثناء القراءة، وتقلل من التوقف المتكرر لفهم الكلمات، مما يؤدي إلى قراءة أكثر سلاسة وفهم أعمق للنص (المقابلة مع المعلمات، نتائج المقابلات الشخصية ٢٠٢٦).

وفي مناقشة هذه النتائج يظهر أن الصعوبات المذكورة تتصل اتصالًا وثيقًا بطبيعة تعلم العربية للناطقين بغيرها، لأن القراءة في هذا السياق لا تعتمد على معرفة المعنى المعجمي وحده، بل تتطلب قدرة على الربط بين المفردة والبنية والسياق والمقصد العام. وهذا ينسجم مع ما أشارت إليه الأدبيات المتعلقة بمشكلات تعلم العربية إلى أن ضعف الفهم القرائي غالبًا ما يرتبط بتعدد مستويات الصعوبة؛ من المعجم، إلى التركيب، إلى بناء المعنى الكلي للنص (Hidayat 2012).

كما أن بروز مشكلة التمييز بين الكلمات المتقاربة في المعنى يفسر لماذا لا تكفي القراءة السطحية أو الترجمة المفرداتية لتحقيق الفهم الحقيقي؛ لأن القارئ يحتاج إلى وعي دلالي وسياقي يحدد استعمال الكلمة داخل البنية، لا خارجها فقط. ومن هنا تبدو قيمة التدريس القبلي للمفردات، لأنه لا يقدم الكلمات بوصفها وحدات معزولة، بل يهيئ للفهم قبل مواجهة النص، ويمنح الطالبة مفاتيح أولية تساعدها على متابعة المعنى دون انقطاع (Tucker 2023).

وتدل فاعلية الاستراتيجية التفاعلية في هذه الدراسة على أن فهم المقروء يتحسن كلما انتقلت الطالبة من موقع المتلقي الصامت إلى موقع المشارك في بناء المعنى (Zahid and Nawab 2025). فالتفاعل الصفي، والسؤال، وإعادة الصياغة، والربط بين الخبرات السابقة والنص المقروء، كلها إجراءات تجعل الفهم عمليةً نشطة لا مجرد استقبال سلبي، وهو ما تؤيده دراسات تناولت أثر الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في رفع مستوى الانخراط والتعلم (Divina et al. 2023).

أما نجاح استراتيجية SQ3R في هذه الدراسة فيمكن تفسيره بكونها تنقل القراءة من العفوية إلى المنهجية؛ فالطالبة لا تدخل النص مباشرة من غير خطة، بل تمر بخطوات تقودها إلى توقع المعنى، وتحديد الأسئلة، ثم قراءة النص في ضوء غرض واضح، ثم مراجعة ما فهمته. وهذا يتفق مع الاتجاهات التي ترى أن استراتيجيات القراءة المنظمة تساعد المتعلمين على تحقيق فهم أعمق للنصوص، ولا سيما حين تكون النصوص ذات محتوى لغوي أو تركيبي كثيف (Juni Adi Saputra, Kurnia Febianti 2025).

ومن جهة المقارنة بالدراسات السابقة، تتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات التي أثبتت أن صعوبات القراءة لدى متعلمي العربية كثيرا ما تتمثل في ضعف المفردات، وصعوبة فهم النصوص، ومحدودية القدرة على

استيعاب البنية التركيبية. كما تتفق مع البحوث التي أبرزت أثر تنويع استراتيجيات التدريس في معالجة التعثر التعلمي، وخاصة حين يكون التدريس قائمًا على التفاعل والتدرج والتنشيط المعرفي للمتعلمين (Lainnya 2023).

ومع ذلك، تتميز هذا البحث عن بعض الدراسات السابقة في أنها لم تكتف بتشخيص الصعوبات، بل ربطت بين نوع الصعوبة والاستراتيجية الأنسب لمعالجتها في سياق محدد هو طالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، وفي مادة قراءة مرتبطة بكتاب دراسي معين. وهذا يمنح نتائجها قيمة تطبيقية؛ لأن الفاعلية هنا لم تُعرض بوصفها مبدأ عامًا فحسب، بل ظهرت في سياق تعليمي واقعي له خصائصه اللغوية والمؤسسية.

وبناء على ذلك يمكن القول إن نتائج الدراسة تؤكد أن علاج صعوبات القراءة لا يتحقق بإكثار النصوص أو تكليف الطالبات بالقراءة وحدها، وإنما يتحقق حين يُبنى الدرس على تشخيص دقيق للعوائق، ثم على اختيار استراتيجيات تعليمية ملائمة لطبيعة الصعوبة. فحين تكون المشكلة معجمية يفيد التمهيد بالمفردات، وحين تكون المشكلة في تنظيم الفهم تفيد SQ3R، وحين تكون المشكلة في بناء المعنى المشترك داخل الصف تفيد الاستراتيجية التفاعلية. ولهذا فإن التكامل بين هذه الاستراتيجيات الثلاث يبدو في هذه الدراسة أقرب إلى كونه نموذجًا تدريسيًا مناسبًا لتحسين الفهم القرائي لدى طالبات الإعداد اللغوي.

الجدول ١. جدول النتيجة المعالجة

المحور	النتيجة المعالجة
صعوبات القراءة	برزت لدى الطالبات صعوبة في فهم المفردات الجديدة، والتمييز بين الكلمات المتقاربة دلالة، وفهم المعنى العام للنص، واستخراج المفردات المناسبة للاستخدام اليومي، وفهم التراكيب والجمل المعقدة.
الاستراتيجيات المستخدمة	استخدم المدرسون ثلاث استراتيجيات رئيسة هي: الاستراتيجية التفاعلية، واستراتيجية SQ3R، واستراتيجية التدريس القبلي للمفردات.
الأثر التربوي	أسهمت هذه الاستراتيجيات في تنشيط مشاركة الطالبات، وتيسير فهم النصوص المقروءة، وتحسين مستوى الفهم القرائي بصورة تدريجية.

المصدر: نتائج المقابلة البحثية

خلاصة البحث

كشفت نتائج هذا البحث النوعي الوصفي، الذي أُجري في قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، عن وجود صعوبات متعددة تواجه الطالبات في تعلم مادة القراءة باستخدام كتاب بين يديك الجزء الثالث من سلسلة تدريس العربية لغير الناطقين بها. أبرز هذه الصعوبات كانت في فهم المفردات الجديدة، حيث يعانين من صعوبة في استيعاب معانيها وتطبيقها في السياقات اليومية، بالإضافة إلى التمييز بين الكلمات ذات المعاني المتشابهة ، مما يؤدي إلى التباس في الفهم. كذلك، واجهن صعوبة في إدراك المعنى العام للنص بسبب ضعف القدرة على ربط الأجزاء ببعضها، وفهم الهياكل النحوية المعقدة والجمل الطويلة التي تتضمن إعرابات متنوعة وصرفاً غير مألوف لديهن، نتيجة للفروق اللغوية بين العربية واللغة الأم. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة الميدانية، والمقابلات شبه المنظمة مع المعلمات والطالبات، والوثائق الدراسية، ثم تحليلها باستخدام نموذج مايلز وهوبرمان للتحليل النوعي عبر مراحل الاختزال والعرض والاستنتاج. أظهرت النتائج أن هذه الصعوبات تؤثر سلبا على مستوى الفهم القرائي، مما يعيق التقدم الأكاديمي في قسم الإعداد اللغوي.

وفي مواجهة هذه الصعوبات، اعتمدت المعلمات استراتيجيات تعليمية فعالة ساهمت في تحسين الأداء، أبرزها الاستراتيجية التفاعلية التي تعتمد على الحوار الجماعي والمناقشات بين الطالبات لتعزيز المشاركة النشطة، واستراتيجية SQ3R (مسح، سؤال، قراءة، تسميع، مراجعة) التي ساعدت في تنظيم عملية القراءة وتعميق الفهم من خلال مراحلها المنهجية، واستراتيجية تدريس المفردات مسبقاً التي ركزت على تقديم الكلمات الرئيسية قبل النص لتقليل الالتباس وتعزيز الثقة. هذه الاستراتيجيات أثبتت فعاليتها في تحفيز الطالبات، تسهيل استيعاب النصوص، وتحسين المهارات القرائية تدريجياً، كما أكدت الملاحظات زيادة في المشاركة والقدرة على التلخيص. نظرياً، يعزز البحث أهمية دمج الاستراتيجيات النشطة في تدريس القراءة للناطقين بغير العربية، مستندا إلى نظريات التعلم البنائي الذي يؤكد دور التفاعل والتنظيم في بناء المعرفة اللغوية، مما يساهم في تطوير الإطار التربوي لتدريس اللغة العربية في السياقات غير الناطقة. كما يبرز الدلالة العملية في تحسين البرامج التدريسية بإدراج تدريب مكثف للمعلمات على هذه الاستراتيجيات، واقتراحات للبحوث المستقبلية تشمل دراسات كمية لقياس التأثير طويل الأمد، ودمج التكنولوجيا مثل التطبيقات التفاعلية والفيديوهات لتعزيز القراءة، بالإضافة إلى تطوير المناهج لتركيز أكبر على المفردات السياقية والتمارين النحوية التطبيقية، مما يعزز الفعالية التربوية ويقلل من معدلات الرسوب في المهارات اللغوية الأساسية.

المراجع

Achmad Mukti Baiquni, Faisol Mahmoud Adam, Abdul Aziz. 2025. "Factors Contributing to the Difficulty of Reading Arabic Texts Among Eighth Grade Students." *Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 8 (2). https://jurnal.stiq-amuntai.ac.id/index.php/al-miyar/article/view/5223.

Amin, Asma, and Alexandra Gottardo. 2022. "The Simple View of Reading: Language-Specific and Contextual Characteristics Related to Arabic Speakers in Saudi Arabia and Canada." *Sciencedirect* 100. https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1041608022001182.

Andini, Teti Dwi, Laelia Nurpratiwiningsih, and Farhan Saefudin Wahid. 2025. "Strategi Pengajaran Pendidik Dalam Menghadapi Siswa Yang Kesulitan Membaca." *JIIP - Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 8 (6): 6563–70. https://doi.org/10.54371/jiip.v8i6.8253.

DeJaeghere, J, V Morrow, D Richardson, R Hinton, and A Munoz Boudet. 2020. "Guidance Note on Qualitative Research in Education : Considerations for Best Practice." *Department for International Development, Prepared for Building Evidence in Education (BE)*, 1–72.

Divina, Daniela B, May Grace D Miparanum, John Francis Pondavilla, and Cris T Zita. 2023. "The Impact of Modern Teaching Strategy in Enhancing the Learning Skills of the Grade 9 Students at Holy Rosary College Foundation" 7 (2): 183–96.

Dr. H. Zuchri Abdussamad. 2021. *Metode Penelitian Kualitatif*.

Emilia Safitri, Syena Auly Amelia, and Desty Endrawati Subroto. 2025. "Strategi Pengajaran Membaca Untuk Siswa Dengan Kesulitan Belajar Di Sekolah Dasar." *Jurnal Padamu Negeri* 2 (2): 10–19. https://doi.org/10.69714/vk5jnb73.

Firdausiyah, A., & Ulum, M. 2023. "Strategi Guru Bahasa Arab Dalam Mengatasi Kesulitan Belajar Bahasa Arab Di Madrasah Ibtidaiyah Nurul Mun'im (MINM)." 6 (5): 3456-3468.

Hidayat. 2012a. "Problematika PEembelajaran Bahasa Arab Oleh: Nandang Sarip Hidayat." *An-Nida'* 37 (1): 82–88. http://ejournal.uin-suska.ac.id/index.php/Anida/article/view/315.

Hidayat, N. S. 2012b. "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab" 1 (37): 82–88.

Juhaeni, Agista Ifain, Asadine Silmi Kurniakova, Azmi Tahmidah, Dwi Nur Arifa, Siti Faridha Friatnawati6, Safaruddin, R. Nurhayati. 2022. "Strategi Guru Dalam Mengatasi Kesulitan Membaca Pada Siswa Madrasah Ibtidaiyah." *Journal of Instructional and Development Researches* 2 (3): 128–32.

Juni Adi Saputra, Kurnia Febianti, Tri Rohani. 2025. "Survey, Question, Read, Recite, Review (SQ3R) Method Improves Reading Comprehension of Descriptive Texts for Tenth Grade Students" 10 (1): 1–15. https://doi.org/10.21070/acopen.10.2025.11379.

Khatib-Abbas, Sumod, and Orly Lipka. 2025. "Teacher Identification of Reading Difficulties among Arabic-Speaking Third Graders in Israel: A Pilot Study." *Annals of Dyslexia* 75 (2): 262–88. https://doi.org/10.1007/s11881-025-00331-4.

Lainnya, Ainun Sochi Qur'ani dan. 2023. "Pembelajaran Bahasa Arab Di UIN Maulana Malik Ibrahim Dan STIBA Ar-Raayah." *Kalamuna* 4 (1). https://doi.org/10.52593/klm.04.1.03.

Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, and Johnny Saldaña. 2019. *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. https://study.sagepub.com/miles4e.

Nandang Sarip Hidayat. 2012. "Problematika PEembelajaran Bahasa Arab Oleh: Nandang Sarip Hidayat." *An-Nida'* 37 (1): 82–88. http://ejournal.uin-suska.ac.id/index.php/Anida/article/view/315.

Nurfiah, N., Arsyad, A., & Rappe, R. 2022. "Strategi Guru Dalam Mengatasi Kesulitan Belajar Bahasa Arab Kelas VIII Di MTs Mambaul Ulum." 8 (2): 316–34.

Sidiq, Umar, Miftachul Choiri, and Anwar Mujahidin. 2019. *Metode Penelitian Kualitatif Di Bidang Pendidikan*. Edited by Dr. Anwar Mujahidin.

Siswanto, Nopri Dwi. 2022. "Active Arabic Learning Strategies In Improving Language Skills."

Tucker, Brian. 2023. "Research on Pre-Teaching Vocabulary: Benefits and Drawbacks." *Labtoclass*. https://labtoclass.com/research-on-pre-teaching-vocabulary-benefits-and-drawbacks/.

Wiraning, Bernas, Fakultas Psikologi, Universitas Islam Negeri, Maulana Malik, and Ibrahim Malang. 2021. "Determinasi Diri Mahasiswa Di Masa Pandemi Covid-19."

Yudha, Ansfiksia Eka Poetra, and Ernaning Setiyowati. 2016. "Metode Penelitan Kualitatif Era Transformasi Digital." *Journal of Islamic Architecture* 4 (1): 37.

Zahid, Aiman, and Ali Nawab. 2025. "Teaching Strategies Influencing Learning Strategies: Exploration of Teaching and Learning Practices in a Higher Education Context in Pakistan." *Social Sciences and Humanities Open* 11 (May 2024): 101442. https://doi.org/10.1016/j.ssaho.2025.101442.

Penulis "Wawancara dengan Siswa Sekolah Persiapan di Institut Muslim Cendekia" 2026.

Penulis "Observasi di Kelas Persiapan di Institut Muslim Cendekia" 2026

Penulis "Observasi dan Wawancara dengan Siswa di Jurusan Persiapan Bahasa di Institut Muslim Cendekia" 2026.

Al-Din, Zain. 2021. "Tingkat Materi Bacaan dalam Buku Bahasa Arab di Antara Tangan Anda dan Bahasa Arab Kontemporer."

Al-Huda, Siraj. 2017. "Institut Muslim Cendekia di Sukabumi: Pengalaman Unik dalam Pengajaran Bahasa Arab dan Kemandirian."

Burhan, Ahmed. 2024. "Strategi Pengajaran Keterampilan Membaca Bahasa Arab di Sekolah Dasar Darussalam, Bagit, Mojokarta."

Ali. 2021. "Menganalisis kurikulum pendidikan dan efektivitasnya dalam mengajarkan bahasa Arab kepada penutur non-asli." 8 (3).

Burhan, Ahmed. 2024. "Strategi Pengajaran Bahasa Arab untuk Keterampilan Membaca di Sekolah Dasar Dar es Salaam, Baget, Mojokarta."

Ali. 2021. "Menganalisis kurikulum pendidikan dan efektivitasnya dalam mengajarkan bahasa Arab kepada penutur non-asli." 8 (3).